

# خطبة الجمعة بعنوان: ) أدوا زكاة أموالكم ( 21 رمضان 1441هـ

## الموافق 9102 5 71 م

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه شرع الدين القويم للعالمين. وشهاد ان لا اله الا الله القائل في محكم القرآن خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها. وصل عليه من صلاتك سكن لهم - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبد ورسوله ارسله الله رحمة للعالمين. فقام بتبلیغ الرسالة على اكمل وجه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الغرميامين. الذين انفقوا في سبيل نصرة الدين. وواسوا الفقراء - [00:00:24](#)

مساكين اما بعد فاوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويفغر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:44](#)

ايها المسلمون تعلمون ان الزكاة من اركان الاسلام بل هو الركن الثالث من اركان الدين وقرنه الله تبارك وتعالى في القرآن مع الصلاة في ايات كثيرة منها قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:01:04](#)

واركعوا مع الراكعين وهو اول امر في كتاب الله تبارك وتعالى بعد الامر بالتوحيد الامر باقامة الصلاة والامر بaitate الزكاة ذلك لان في اقامة الصلاة تزكية لعلاقة العبد بربه وفي ايتاء الزكاة تزكية - [00:01:27](#)

لاقامة العلاقة بين العبد وبين مجتمعه نعم ان الله تبارك وتعالى شرع الزكاة حتى تكون هذه الزكاة برهانا وعلامة على الايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ بن جبل - [00:01:51](#)

والصدقة برهان. ايها المسلمين ان المجتمع فيه الغني وفيه الفقير. ولو ان الاغنياء ادوا زكاة اموالهم التي هي بنسبة لاموالهم الكلية لكن المجتمع في خير كله لما رأينا فقيرا ولا معدما. وانا ان رأينا فقيرا او سائلا - [00:02:13](#)

فان ذاك بسبب غني منع ماله ومنع حق الفقير من ماله. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل الذين يجبون الزكوات الى القرى والامصار ويأخذ منهم الصدقات على الفقراء والمساكين حتى لا يكون في المجتمع من ينظر الى اموال الاغنياء. نظرة احتقار - [00:02:42](#)

بل يصبح الفقير اميما على مال الغني. لانه يعلم انه سيأتيه من هذا المال شيئا قليلا ولكن من طريق صحيح ايها المسلمون يحسب بعض الناس يحسب بعض الناس ان رصيده ينقص ان تصدق او زكي - [00:03:12](#)

ذلك لانه ينظر الى الارقام الموجودة في الحسابات. ذلك لانه ينظر الى الارقام الموجودة في الحسابات ولكن لو جعل نظره امامه وتذكر قول الله يا ليتني قدمت لحياتي حينها لكان يفكر الف مرة كيف يزيد رصيده الاخربي؟ لا رصيده البنكي - [00:03:37](#)

ان هذا الرصيد الذي ننظر اليه هل زاد او نقص؟ هي بيد الله عز وجل. ان شاء انقصها في في لحظة حتى تصبح الملايين صفراء ويصبح الصفر ملايين. امره كن فيكون - [00:04:11](#)

اما ما قدمته لآخرتك فانها باقية لك. ذخر عند الله. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. كمثل لا تظن انك حينما تطبع ما لك لله ان الزيادة فيها ثلاثة ونصف في المئة مثل البنوك او عشرة في - [00:04:31](#)

مثل التجار او عشرين في المئة لا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سبابيل في كل سنبنة مئة حبة. والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم - [00:04:55](#)

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. يا لله ما اعظم هذه المضاعفات؟ لماذا؟ لانها تجارة مع الله او لا تعلم ان الصدقة ان الصدقة سبب من اسباب ظلك يوم - 00:05:15

يوم القيامة وانك ان تصدقت بمال فاخفيت. فانك ستكون يوم القيامة في ظل عرش الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري وغيره قال سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم رجل وذكر منهم رجلا - 00:05:37  
تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شمالك ما انفقت يمينه. ايها المسلمين ان الصدقات والزكوات عموما صنائع المعروف فكم من بلاء عوفيت منها وكم من مصيبة تعديتها يظن بعض الناس - 00:06:03

ان ذاك بسبب فطنته وذكائه لكنه ينسى ان المقادير فوق قدرتك والا ما اراد ذاك ان يكون مقعدا. ولا اراد ذاك ان يكون مريضا ولا اراد ذاك ان يكون فقيرا - 00:06:31

فكيف تقي مصارع السوء؟ اسمع الى ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم قال صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر. اخرجه الطبراني - 00:06:51

وحسنه الالباني من حديث ابي امامه رضي الله عنه اي عبد الله اي عبد الله اسمع الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفئ غضب الرب الصدقة تطفئ غضب الرب كما يطفئ الماء النار - 00:07:12

رواه الترمذى وحسنه بل ان الصدقة سبب لدفع البليات ونزول الخيرات والبركات. ولو لا الصدقات لمحتق البركات. ولما انزلت ولما انزلت القطرات. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولو لا البهائم لم يمطروا. اخرجه ابن ماجة وحسنه الالباني - 00:07:36

الالباني ايها المؤمنون من اعظم فوائد الزكاة انها تكمل اسلام العبد وتكميل بناء الاسلام في وفي قلبه وعند ربه. ولتعلم ان الانسان الذي يزكي فانه قد بنى اركان دينه وان الانسان الذي يعطي وصل الى مرتبة اصبح لا يزيد ان يرى الفقير - 00:08:08

ترى فقيرا فحقق معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه اخرجه مسلم اهل الزكاة اهل الزكاة واهل الصدقات لهم باب خاص يوم القيامة بل من انفق - 00:08:39

زوجين صنفين من المال نودي يوم القيامة ان يا عبد الله تعالى ادخل من اي هذه الابواب شئت؟ رواه البخاري ومسلم. ايها المسلمين لا بد ان ندرك ان الزكاة قرينة الايمان وقرينة الصلاة. يقول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وعملوا الصالحات - 00:09:03

واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وعن ابي امامه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الله ربكم اتقوا الله ربكم وصلوا خمسكم - 00:09:33

وصوموا شهركم وادوا الزكاة اموالكم. واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم. اخرجه الامام احمد والترمذى و قال حسن صحيح ايها الاخوة الاكابر كما وعد الله عز وجل الخيرات والبركات ورفعه الدرجات للمزكين والمتصدقين - 00:09:57

والمتصدقات فانه سبحانه وتعالى حذر الكاذبين. حذر المدخلين والباخلين يا ويح من بخل بزكاة مالي فانه ظالم لنفسه. ظالم للفقير ظالم لحقوق الناس. ظالم للمجتمع يقول الله جل وعلا لا يحسن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم - 00:10:20

يحسن الممسك ان هذا خير. لا والله الخير في ان تسعده اهلك. الخير في ان تنفق لا في ان تكنز ما فائدة الكنز؟ لا يحسن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله وهو المال هو خيرا لهم اي - 00:10:55

هذا الاكتناز بل هو شر لهم سيطرون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والارض. والله بما تعلمون خير فالمال فيه حقوق وواجبات. فان لم تؤدي الحقوق والواجبات على حساب زيادة الرصيد وزيادة الودائع - 00:11:17

وزيادة الاستثمارات فاين تذهب من قول الله جل وعلا والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقون هنا في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمن عليها في نار جهنم. فتكوى بها جماهم وجنوبهم وظهورهم - 00:11:40

هذا ما كنزنتم لانفسكم فذوقوا ما كنزنتم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ما له يوم القيمة. الذهب والفضة - 00:12:00

شجاعا اقرع له زبيتان له يطوقه يوم القيمة. ثم يأخذ بلهزمته يعني بشدقته ثم يقول انا مالك انا كنزة ثم تلا لا يحسين الذين يبخلون اخرجه البخاري في صحيحه - 00:12:24

عبد الله لابد ان ندرك ان ما ذكرته انما هو بعظ العقوبات لمانع الزكوات والا لو اردنا ان استطرد الاليات وما جاء من الاحاديث في حق مانع الزكاة لاخذنا الوقت كله. ولكن لنذكر - 00:12:47

ان منع الزكاة شديد. منع الزكاة ظلم للنفس. ظلم للمجتمع. ولهذا الميرضى به الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال مقولته المشهورة في حق مانع الزكاة. والله لو - 00:13:07

دعوني عقالا وفي رواية عقال بغير وفي رواية عناق وهو صغير المعز. والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم عليه. نعم ينبغي علينا ان ندرك ان من - 00:13:27

زكاة خطره عظيم. فساد للمجتمعات انتشار للسرقات. سبب للحقد والكراهية. اما اخراج الزكوات فطيب وطيبة بها نفسك فيها تزكية وظهر ونماء وخير وبركة نعم خيرات الزكاة واثارها لا يمكن لنا ان نحصرها على المجتمعات - 00:13:47

وما حفظ الله الكويت ولا نقولها مجاملة بل واقع ما حفظ الله الكويت الا بخيراتها وصدقاتها فيها من تمنع زكاة مالك اتق الله عز وجل في نفسك وفي الفقراء وفي حقوق المجتمع. يقول النبي صلى الله - 00:14:16

عليه وسلم من اعطتها اي الزكاة. من اعطتها مأجرا فله اجرها اي يطلب اجرها ومن منعها؟ اسمع ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ الزكاة اثنين ونصف في المئة ولكن من منعها كيف يعامل؟ ومن - 00:14:36

منعها فانا اخذوها منه نأخذ الزكاة منه رغمما عنه وهذا الواجب على ولی الامر ان ينظر الى حسابات الاغنياء. ومن لا يذكي ان يخرج من اموالهم قهرا حتى لا يبقى في المجتمع فquier يسأل ايجارات بيته يسأل اموالا لكي يسد حاجات مدارس اولاده - 00:14:57

حتى لا يبقى انسان عليه ديون وقروض حتى يسجن او يطلب او يكون تحت حكم الخائفين المساكين. يقول صلى الله عليه وسلم ومن منعها فانا اخذها منه وشطر ماله. وقال مرة - 00:15:24

وقال مرة عزمه من عزمات ربنا لا يحل لال محمد منه شيء من منعها فان اخذها منه وشطر مال السكاكين نصف المئة فلماذا يؤخذ نصف المال بعد الزكاة ايضا؟ عقوبة له وآخر هذا الحديث الامام احمد - 00:15:44

وابو داود والنسيائي وحسنه بعض اهل العلم ايتها المسلمين نسأل الله جل وعلا ان يطهر قلوبنا وان يطيب نفوسنا وان يصلح احوالنا اقول ما تسمعون واستغفرون الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:16:08

العرب الحمد لله رب العالمين. امرنا بطاعته ونهانا عن معصيته. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. الله الحق وشهاد ان محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد - 00:16:28

فاتقوا الله عباد الله واعملوا بطاعته. واعملوا بطاعته ورضاه. فانه من اتقى الله وقاره. ومن توكل عليه كفى وكفى بالله وكيلا اخوة الاسلام ان الله عز وجل قد ابتلوا الغنياء. نعم ابتلوا الغني بالفقر. وقال جل - 00:17:06

في علاه ونبلكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. وان في وان في الاموال حقوقا الواجب على الاغنياء ان تعلموا حقوقها وواجباتها ومستحقاتها كما يتعلمون احكام الصلاة لانهم مسؤولون عن ذلك - 00:17:28

فان لم يفهوا شيئا فان الله يقول فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ان الاموال التي تجب فيها الزكاة هي الذهب والفضة وكل ما قام مقامها في البيع والشراء. مثل ذلك ما يسمى بسندات الاستثمار او ما - 00:17:48

يسىء السندات البنكية او ما يسمى بالاوراق المالية فانها كلها قائمة مقام الذهب والفضة ذلك الزروع والثمار وعروض التجارة والسواء من بهائم الانعام. وكذلك المعدن والنحاس اذا وجده الانسان في - 00:18:08

تجب الزكاة في هذه الاموال بشرط مخصوص ذكرها الفقهاء في كتبهم ولا تصرف الا لاموال وجهات مخصوصة فان اليوم يسأل بعض الناس عن الزكاة وكأنه يريد ان التفلة تسقط الى الى - 00:18:28

حره هذا الامر محرم. لا يجوز ولنعلم ان الزكاة هي خبث المال بالنسبة اليك. فان عايلت في اخذه ورده الى مالك ما فعلت شيئاً كم كم مدة نسأ. ع: اعطاء الزكاة للباب: ٤ اه اعطاء الزكاة للحفيظ او اعطاء الزكاة للباب؟ اما - 00:18:48

يستحيي هذا السائل اما يستحيي كيف يعطي خبث المال الى والديه؟ كيف يعطي خبث المال الى اولاده والله هذا امر عجب. انما الصدقات للفقراء والمساكين تمليكا ولا يجوز ان تستری بالزكاة شيئاً وتعطيه للفقير. ما انت وصي على الفقير -

00:19:14

هل هل يجوز لاحد ان يأخذ راتبك ويشتري شيء ويعطيك مكانه؟ لا لماذا؟ تقول هذا راتبي انا حر فيه هذه الزكاة ملك للغافر والمسكين هو حر في يتصرف كيف شاء - 00:19:44

ليس مجنونا ولا صغيرا ولا غير راشد حتى انت تكون متصرفا فيه وما نرى اليوم من تصرف بعض الناس في اموال الزكوات حتى  
اصبح الفقير مذلا يركض من باب الى باب. ومن لجنة الى لجنة ومن جمعية الى جمعية. ما سببه؟ وكأنهم لا يعقلون واصبح الاغنياء -

00:20:00

هم الذين يتصرفون في حقوقهم والله لا يرضاه احدنا لنفسه في ماله فكيف نرضاه في حق الفقير انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم تمليكا ان ذهبا فذهب وان فضة ففظة او ما قام مقامها. انعاما فانعام. ان زروعا فزروع وهكذا -

00:20:26

ويبيني بيها فارها ثم يقول على الديون ويذهب من لجنة - 00:21:18

ويبني بيته فارها ثم يقول على الديون ويذهب من لجنة - 18:21:00

الى لجنة حتى يطالب حتى يؤدي الناس عنه الدين الذي غرم نفسه انما يعطي الغارم اذا كان غرمه في احد صورته الاولى ان يكون غريما لمصلحة المسلمين. فهنا يعطى ولو كان غنيا - 00:21:38

الثاني ان يكون غنم لحاجة نفسه وليس للكماليات ولا للتحسينيات. ثم قال وفي سبيل الله وهو الجهاد وابن السبيل فريضة من الله والله علیم حکیم. الا واعلموا ان من شکر نعمة المال وادی زکاته - 00:21:59

انه والله لن يشتكى فقير ولا مسكين ولكن علينا ان ننتقي الله وان نواسى الفقراء لا سيما في هذا الشهر الفضيل اللهم وفقنا لهداك  
واعجل عملنا في رضاك. اللهم صلي وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - 00:22:19

مسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اعنا على الصيام والقيام. اللهم تقبل صيامنا وقيامنا واجعلنا من يستغل هذه الاوقات المباركة في طاعتكم يا رب العالمين. اللهم ادم علينا امننا. اللهم ادم علينا امننا. اللهم - 00:22:39

اللهم احفظ هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. اللهم - 00:22:59

من اراد بهذا البلد شرا او سوءا فكده في نفسه وادر الدائرة عليه ومن اراده بخير فاعنه يا رب العالمين. اللهم وفق ولی امرنا تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى اقول ما تسمعون وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:23:16

00:23:35 -